وقال ابن دريد في المجتبى : باب ما سُمع من النبي مما لم يُسْمع من غيره قبله : .

أخبرنا عبد الأول بن مريد أحد بني أَنْف النّاقة من بني سعد في إسناد قال : قال عليّ رضي اللّه عنه : ما سمعتُ كلمةً عربيةً من العرب إلا وقد سمعتُها من النبي وسمعته يقول : (مات حَتْفَ أَنْفه) وما سمعتها من عربيّ قبله .

وقال ابنُ دُريد : ومعنى حَتْف أنفه : أن رُوحه تخرج من أنْفه بتتابع نفَسه لأن الميتَ على فراشه من غير قَتْل يَتَنَفّس حتى يَنْقَضي رَمَقُه فخصّ الأَنْف بذلكلأنّه من جهته ينقضي الرّمَق .

قال ابنُ دريد : ومن الألفاظ التي لم تُسْمع من عربيّ قبله قوله : (لا يَنْتَطح فيها عَنْزَان) .

وقوله : (الآن حَمي الوَطيس) .

وقوله : (لا يُلْدَغُ المُؤْمنُ من جَحْرٍ مرتين) .

وقوله : (الحربُ خَدْعَة) .

وقوله : (إيّاكم وخَضْراء الدّمَن) .

في ألفاظ كثيرة .

وفي الصحاح قال أبو عبيد : الصّيرُفي الحديث أنه شَقّ الباب ولم يُسْمع هذا الحرف .

قال : والزّمّارة في الحديث أنها الزانية .

قال أبو عبيد : ولم أسْمع هذا الحرفَ إلا في الحديث ولا أدري من أي شيء أُخذ